

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٢ أكتوبر ٢٠٠٥

أبرز نقاط التقرير:

تورط سوري لبناني في الجريمة. ودافع الاغتيال سياسي قدرات تنظيمية وموارد كبيرة وإعداد ممتاز استغرق عدة أشهر

نيويورك (الامم المتحدة)- (اف ب)

تضمن التقرير حول اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري الذي سلمه رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي الالماني ديتليف ميليس أمس الاول الخميس الي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عدة نقاط أساسية أهمها:

1- التورط السوري

'يمكننا التصور بشكل معقول ان قرار اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري ما كان ممكنا اتخاذه من دون موافقة مسنولين رفيعي المستوي في اجهزة الامن السورية وما كان ممكنا تنظيمه من دون اشتراك نظرائهم في الاجهزة الامنية اللبنانية.'  
- 'ثمة ادلة متطابقة تظهر تورطاً لبنانياً وسورياً في هذا العمل الارهابي.'

- 'انه لأمر معروف ان الاستخبارات العسكرية السورية كان لها وجود كاسح في لبنان حتي انسحاب القوات السورية بموجب القرار 1559. وهي التي عينت كبار المسؤولين الامنيين السابقين في لبنان.'  
'نظرا الي اختراق اجهزة الاستخبارات السورية واللبنانية التي عملت بشكل مشترك, للمؤسسات والمجتمع اللبناني, من الصعب تخيل تنفيذ سيناريو او مخطط لعملية اغتيال بهذا التعقيد من دون علمهما.'

2-التعاون السوري

'اذا كانت السلطات السورية, بعد تردد في البداية, قد تعاونت الي حد ما... فإن عددا من الاشخاص الذين تم استجوابهم حاولوا ان يضلوا التحقيق.'

'الرسالة التي وجهها الي اللجنة وزير الخارجية في الجمهورية العربية السورية فاروق الشرع تبين انها تتضمن معلومات مغلوبة.'

'بعد استجواب شهود ومشبوهين في سوريا, والتأكد من ان بعض الطرق تقود مباشرة الي مسنولين في الامن السوري في الاغتيال, يتعين علي سوريا ان توضح جزءا كبيرا من المسائل التي لم تحل.'

' نقص التعاون الجوهرى ... عرقل التحقيق وعقد متابعة بعض الخيوط.'  
' لاستكمال التحقيق من الاساسى ان تتعاون الحكومة السورية بالكامل.'

3- دافع سياسى على الأرجح

'الدافع المحتمل للاغتيال هو سياسى.'

' لكن ... يبدو ان الغش والاحتياى والفساد وتبييض الاموال كانت ايضا دوافع  
لافراد للمشاركة فى العملية.'

4- على لبنان متابعة التحقيق

'تخلص اللجنة الى ان التحقيق يجب ان يستكمل من قبل السلطات القضائية  
والامنية, التي اظهرت خلال التحقيق ان من خلال المساعدة والدعم  
الدوليين, أنها تستطيع المضي قدما واتخاذ المبادرة احيانا بفاعلية ومهنية.'  
' على السلطات اللبنانية ان تدرس جميع تشعبات القضية, بما فيها  
التحويلات المصرفية.'

5- دعم دولى ضرورى

'الجهد المتواصل من جانب المجموعة الدولية امر جوهرى لوضع برنامج  
لمساعدة والتعاون مع السلطات اللبنانية فى مجال الامن والقضاء. ويفترض  
ان يزيد ذلك بشكل كبير من ثقة الشعب اللبناني بأجهزته الامنية.'

6- كيفية تنفيذ عملية الاغتيال:

'تري اللجنة ان عملية الاغتيال فى 14 فبراير 2005 نفذتها مجموعة تمتلك  
قدرات تنظيمية وموارد كبيرة وقد تم الاعداد له على مدى عدة اشهر.'

'عبر التنصت المتواصل على هواتف الحريري اطلعت اجهزة الاستخبارات  
والاجهزة الامنية اللبنانية والسورية باستمرار على تحركات الحريري  
واتصالاته.'

'الانفجار الذي قتل فيه الحريري(..) حصل فوق الارض. وقد استخدم ما لا  
يقل عن الف كيلو غرام من المتفجرات العسكرية.'